Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالشاعر فى كثير من قصائده يعيش الماضى فى الحاضر باستلهام معاركه المظفرة ، ومواقفه المشرفة من خلال الصراع العربى مع الأعداء على مدى العصور . فعندما يدعى لمهرجان الشعر فى بغداد فى فبراير عام ١٩٦٥ ، يعز عليه أن يكون فى مقاصير العراق ولايستلهم التاريخ فوق ترابها لاعتقاده أن فى تاريخ العراق ، مايرمز لعصور المجد الزاهرة من رقى للفنون والآداب والمعارف ، والانتصارات الحربية ، فهو وإن كان لايعنى بالتسلسل التاريخى وتتابع الشخصيات والأحداث ، لايركز إلا على ماله قوة رامزة لموضوعه وهو مجد العراق . يقول بادئا « ببقايا الوتر »

. ألقاء إسحاق ، ولم تسكن بقايا عوده المرنّم

. . . .

والبحترى حامل تلفت الدنيا إلى قياثره
والسين سهم يرشق الإيوان فى سرائره

. . . .

هب لها « سابور » من فزعة الأكفان
من دسته المقهور فى نبضة النسيان
ودار كالمسحور فى حيرة الإيوان
يصيح والمقدور يجيب والسنيران
من هاهنا ، وغيمة الرشيد تطوى الأفق فى أناملـه
وصولجان الفكر والمأمون يزكى الضوء فى مشاعلـه
وسيف هولاكو من الخيبة مرتد إلى مقاتلـه

وراية الإسلام لم يترك ضحاها أحدا
وكيف ؟ والسماء خطت فوقها محمدا
إلى أن يقول .
ولم أذل أصغى ويصغى فى دمى تبتل النخيل
خضراء ، مازالت يد « المنصور » فى أحلامها تجول

(١) محمود حسن اسماعيل ــ لابد ــ الدار القومية للطباعة والنشر طبعة أولى ١٩٦٩ ص ٥٣ ــ ٥٥